



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف / المسيلة




شهادة مشاركة

يشهد السيد مدير مختبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة . أن الأستاذ(ة):
د. أمينة رقيق .

قد شارك في الملتقى الوطني: "الاتجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة العربية و طرائق تنفيذها في
المدرسة الجزائرية - " و المنعقد عن بعد عبر تقنية Google meet يوم : 2022/05/19 . بمداخلة موسومة:
الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ضرورة أم ترف؟

رئيس الملتقى


الدكتور مصطفى بن عطية


مدير المختبر
الدكتور صالح خيلوس



الملتقى الوطني الأول في:

الاتجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة العربية وطرائق تنفيذها
في المدرسة الجزائرية.

يوم 09 ماي 2022

-رئيس الملتقى :الدكتور مصطفى بن عطية.

-نائب رئيس الملتقى :الدكتور مراد قفي.

-رئيس اللجنة العلمية :الدكتور الربيع بوجلال.

أ.د، محمد زهار، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د محمد بن صالح، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د، مراد مزعاش المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة -الجزائر.

أ.د. الصالح غيلوس جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د، بوراس سليمان جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د، بلخير أرفيس جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د. محمد دلوم جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د، العربي عبد القادر جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، ربيعة حمادي جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، لخضر ديلمي جامعة محمد بوضياف المسيلة

د، رقيق أمينة جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، اسماعيل بوزيدي المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر.

د، عزوز ختيم جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، جوبر عبد الحفيظ جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، نعمان سلطاني جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، خالد وهاب جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، بلقاسم جياب جامعة محمد بوضياف-المسيلة.

د، أحمد لعويجي جامعة محمد بوضياف المسيلة.

اللجنة التنظيمية:

الأساتذة:

عادل رماش جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج

أ. العايب عبد العزيز، جامعة محمد بوضياف -المسيلة.

أ. لبزة مختار، جامعة محمد بوضياف -المسيلة.

أ. زغبة البشير جامعة محمد بوضياف -المسيلة.

أ. محمد عبد اللطيف زعيتري جامعة محمد بوضياف-المسيلة.

طلبة الدكتوراه:

شعيب شيخاوي، جامعة محمد بوضياف -المسيلة .

نزيم زكور جامعة، محمد بوضياف -المسيلة .

عمر باهي – جامعة، محمد بوضياف -المسيلة.

رضا بن صفية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة.

المداني قروم، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج.

محسن عبادة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج.

الديباجة:

تسعى الدراسات الحديثة في حقل تعليمية اللغات إلى استثمار ما توافر من معطيات نظرية تراكمت طيلة عقود، قصد تطوير المناهج وتحسين طرائق التنفيذ، كلّ ذلك من أجل عملية تعليمية وظيفية ذات فائدة، وبأقلّ جهد ممكن.

ولأجل ذلك، فإنّ الباحثين في التعليمية عموما وفي تعليمية اللغة بخاصّة، يسعون إلى الإفادة من نتائج البحوث والدراسات في شتى العلوم ذات الصلة بأقطاب العملية التعليمية، من مناهج ومتعلمين ومعلمين، ويرومون إدراك الصلة الطبيعية فيما بينها لتحقيق تعلّات نوعية، تُفضي إلى نتائج محمودة تشمل الفرد والمجتمع.

وعليه، فإنّ تلوّم الأبحاث لا تنفك تفحص بين الحين والآخر تطبيقات المقاربات المعتمدة وتقويم طرائقها واختبار نتائجها ومُخرجاتها.

وإنّ هذا الملتقى العلميّ يرمي إلى الوقوف على أهمّ الاتجاهات التعليميّة الحديثة، وإلى بيان مفاهيمها وإبراز مدى تأثيرها في بناء المناهج اللغويّة والأدبيّة، من خلال دراسة مضامين الكتب التعليميّة المعتمدة في المدرسة الجزائرية. وتتبع تأثيرها المحتمل في الطرائق التعليمية وكيفيات تنفيذ محتويات هذه المناهج.

الإشكاليّة:

اعتمد القائمون على الشأن التعليمي بالجزائر مقررات ومنهجيّات وفق نظريات تعليميّة حديثة، قصد تطوير المنهج وتحسين الأداء، للحصول على نتائج أفضل. غير أن الواقع التربويّ لا يزال يشكو عددا من النتائج السلبية على مستوى المخرجات التعليميّة لدى المتعلمين، ممّا يفرض علينا طرح الأسئلة الآتية التي تمثل صلب إشكاليّة الملتقى:

ما هي الاختيارات المنهجية والنظرية التي اعتمدها المشرفون في وضع المناهج التربويّة في العشريّة الأخيرة لا سيما مناهج الجيل الثاني؟

هل كانت الأرضيّة الفكرية والمهنيّة كافية للشروع في مثل هذه التحوّلات لدى المعلّم الجزائري؟

وهل كانت المقاربات المعتمدة مُناسبةً للمناخ التربويّ الجزائري؟ أم إنّها اعتُمدت في بيئة لا تناسبها؟

كيف يُقيّم الخبراء والباحثون نتائج العمل بهذه المقاربات؟

المحاور:

المحور الأول: من مقاربات الأهداف إلى المقاربة بواسطة الكفايات، المأمول والمنجز.

المحور الثاني: وصف المحتويات التعليمية وتقويمها ودواعي التغيير

المحور الثالث: جديد المناهج في تغييرات الجيل الثاني والأثر المحتمل.

المحور الرابع: وصف المحتويات وتقويمها في تغييرات الجيل الثاني.

- شروط البحوث المقدمة ومعاييرها:

- 1- أن يكون البحث في أحد المحاور الأساسية للملتقى.
- 2- ألا يكون البحث قد سبق المشاركة به في ملتقى أو ندوة علمية أو من مجلة علمية.
- 3- يجب مراعاة المنهج العلمي ومعايير في كتابة البحث، وأن يتميز بالأصالة والجديّة في التحليل.
- 4- لا تقبل المداخلات الثنائية.
- 7- تقبل المداخلات باللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنجليزية.
- 8- ألا تتجاوز المداخلة خمساً وعشرين صفحة، حجم A4 شاملة المراجع والملاحق.
- 9- وضع الهوامش والتعليقات في نهاية كل صفحة، والمراجع والفهارس والملاحق في نهاية البحث.
- يُكتب البحث على برنامج (Microsoft word) بخط Traditional Arabic حجم 16 بالنسبة لمتن البحث باللغة العربية، و
- 11 بالنسبة للهوامش، وللبحوث باللغة الأجنبية بخط (Time New Roman) بحجم 12 بالنسبة للمتن، وبحجم
- 10 بالنسبة للهوامش.
- 10- يرفق باستمارة التسجيل ملخص عن البحث باللغة العربية في (150 كلمة)، وملخص السيرة الذاتية للباحث في حدود صفحة واحدة.
- 11- لا تبرمج المداخلات المقبولة إلا بعد تقديم نصّها الكامل في الموعد المحدد أدناه.

•تاريخ الملتقى:

-يعقد الملتقى في يوم: 09/ماي/ 2022

-مواعيد هامة :

آخر أجل لاستقبال الملخصات : يوم: 05/أفريل/ 2022

-الإشعار بقبول الملخصات يوم: 15/ أفريل / 2022

-آخر أجل لاستقبال المداخلات :يوم: 01/ماي/ 2022

-الإشعار بالقبول وتأكيد الحضور يوم: 03/ ماي / 2022

-للتواصل : bbamosmos@gmail.com

استمارة المشاركة:

الاسم :

واللقب :

أنثى

☐

ذكر

☐

الجنس:

الدرجة العلمية

التخصص الدقيق

المؤسسة الأصلية

رقم الهاتف / الفاكس

البريد الإلكتروني

محور المداخلة

● عنوان المداخلة

● ملخص المداخلة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ينظّم الملتقى الوطني الأول بتقنية التحاضر عن بعد:
"الاتجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة
العربية وطرائق تنفيذها في المدرسة الجزائرية".

يوم : 2022/05/19

افتتاح أشغال الملتقى : 09:30

رابط الافتتاح والاختتام على **google meet** : <https://meet.google.com/ndg-xjbn-dgu>

-الاستماع إلى آيات بيّنات من الذكر الحكيم.

-النشيد الوطني

-كلمة السيد عميد الكلية

-كلمة السيد رئيس الملتقى

الجلسة العلمية الأولى: من 09:45 إلى 11:30 رئيس الجلسة: د/ أحمد لعويجي

الاسم واللقب	عنوان المداخلة	المؤسسة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
01 أ.د قاسم قادة	المستويات اللغوية في الكتاب المدرسي . نظرة تقويمية .	جامعة ابن خلدون تيارت	http://meet.google.com/sgf-fnsz-qxp
02 د. عادل رماش	واقع تعليمية اللغة العربية في كتب الجيل الثاني . الاستنات: الثانية والثالثة متوسط أتمودجا .	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج	
03 د. عبد القادر صيام	تعليمية النص الأدبي من منظور المقاربة بالكفاءات. كتاب السّنة الثانية أدب وفلسفة أتمودجا	جامعة أحمد زبانه، غليزان	
04 حمزة قادري (ط/د)	مدى إسهام طريقة المقاربة بالكفايات في فهم المنطوق " التعبير الشفوي" في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	
05 1. حسن حريزي (ط/د) 2. د. بوبكر الصاديق صابري	واقع اعتماد المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية بين المأمول والمنجز، تعليم اللغة العربية في مستوى التعليم الثانوي أتمودجا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج	

06	آسية بوكوبة (ط/د)	تعلّميّة اللّغة العربيّة وطُرق تدريسها في الجزائر . مقاربة تداولية .	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	

الجلسة العلمية الثانية: من 09:45 إلى 11:30 رئيس الجلسة: د / وهاب خالـد

	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	المؤسسة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
01	د. عبد الحميد كحيج	الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.	جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	https://meet.google.com/wep-mpvv-nqt
02	د. حياة شويطر	المنظومة التربوية الجزائرية من التعليم التقليدي إلى فترة تطوير الذات وتحقيق الإبداع.	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
03	1. خليصة بارش (ط/د) 2. د. عز الدين عماري	واقع التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة . المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
04	إلغام مسلم (ط/د)	المقاربة النصية وأثرها في الكتاب المدرسي كتاب السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا.	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريـرج	
05	رضا بن صافية (ط/د)	بناء القيم وترسيخها لدى المتعلم الجزائري في ظل الغزو الإلكتروني ، قراءة تقييمية لمحتوى كتاب اللغة العربية الصف الخامس ابتدائي أنموذجا)	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
06	1. حافظ سايج (ط/د) 2. أ. د زهر الدين رحامي.	تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية في ضوء المقاربة النصية .	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريـرج	

الجلسة العلمية الثالثة: من 09:45 إلى 11:30 رئيس الجلسة: د/ عز الدين عماري

	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	المؤسسة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
01	د. أرزقي شمون	دراسة تحليلية نقدية لدروس النحو والبلاغة في كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، شعبي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية.	جامعة بجاية	https://meet.google.com/mxd-thjy-cvv
02	د. حسينة دلوم	المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية (بحث في المفهوم والآليات)	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
03	د. محمد أنيس	تمثّلات المقاربة النصّية بين التلقي والإنتاج (دراسة تقييمية في	المركز الجامعي	

	الطيب	الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط).	عبد الله مرسللي ، تيازة
04	لخضر حريزي (ط/د)	مدى فاعلية النصّ التعليمي في تحقيق الكفاءة النصّية التواصلية في مرحلة التعليم المتوسط .	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
05	المداني قروم (ط/د)	المقاربة النصية في مناهج الجيل الثاني بين النظرية والتطبيق - السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج
06	د. نزهة زكور	تحليل محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.	جامعة محمد محمد بوضياف المسيلة

الجلسة العلمية الرابعة: من 09:45 إلى 11:30 رئيس الجلسة: أ. د/ عبد القادر العربي

الاسم واللقب	عنوان المداخلة	المؤسرة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
01 د. أمينة رقيتي	الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ضرورة أم ترف؟	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	https://meet.google.com/pmn-ixbd-dub
02 د. وفاء عقون	The Decline of Arabic Language in Algerian Primary Schools: Causes and Effects	جامعة باتنة 2	
03 د. أحمد ميلود حسين	أثر الإصلاحات التربوية في المناهج المدرسية للجيل الثاني على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ (دراسة نقدية تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي)	المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيازة	
04 محسن عبادة (ط/د)	أثر المقاربة النصية في بناء الألسن.	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج	
05 1. سمية منصوري (ط/د) 2. د. مراد قفي	المقاربة بالكفايات في تعليمية اللغة العربية بالتعليم الثانوي، دراسة تقويمية.	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	
06 1. فطيمة الزهراء عرباوي (ط/د) 2. د. نوال منديل	التخطيط اللغوي في ظل إصلاحات الجيل الثاني: المقاربة النصية - مرحلة المتوسط أنموذجا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	

اختتام الأشغال: رابط الجلسة على google meet :

<https://meet.google.com/ndg-xjbn-dgu>

- تلاوة توصيات الملتقى.

نص المداخلة ضمن الملتقى الوطني الاول: الاتجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة العربية وطرائق تنفيذها في المدرسة الجزائرية

الإسم: أمينة

اللقب: رقية

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ التخصّص الدقيق: علوم اللسان العربي

المؤسسة الأصلية: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة رقم الهاتف: 0775234734

البريد الإلكتروني: amina.reguieg@univ-msila.dz

- محور المداخلة: المحور الثالث (جديد المناهج في تغييرات الجيل الثاني والأثر المحتمل).
- عنوان المداخلة: الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ضرورة أم ترف؟.
- ملخص المداخلة:

الاستراتيجية التعليمية مفهوم حديث نسبيا في مجال التعليمية؛ يحرر في فلك مصطلحات: المقاربة، المنهاج، الطريقة، ليتخذ لنفسه مكانة جوهرية تترأى في تطبيق كل ما يلزم حتى يساير المتعلم التطورات العلمية الحاصلة، ويكون قادرا على مواجهة العالم الخارجي محققا ما ينتظره منه المجتمع.

بناء على هذا صار على المعلم تغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم باعتماد إستراتيجيات التعلم الحديثة، متماشيا مع الظروف و الأحوال المحيطة بالعملية التعليمية التعليمية، سواء ما تعلق به؛ تكوينه ودرجة وعيه و استيعابه و تعامله مع المحتوى الدراسي، أو ما تعلق بالمتعلم و مقدراته ومستواه و كذا استعداداته و قابليته للتعلم، بالإضافة إلى السياسة التعليمية والأهداف المسطرة.

يهدف البحث إلى الإشادة بدور الاستراتيجيات التعليمية الحديثة الإيجابي إذا ما تم تطبيقها في البيئة التعليمية الجزائرية، وما نتأمله من المعلم بأن ينتهج ما يحقق الهدف و يؤصل للمكتسبات العلمية والحياتية للمتعلمين، تدعيما لروح الإصلاح التي تنتهجها المنظومة التربوية بغض النظر عن مدى فاعليتها و مشكلاتها التطبيقية على أرض الواقع.

مقدمة:

يشهد العالم مؤخراً انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها، وفي هذا السياق نشط الفكر التربوي نتيجة ما يحدث من تطورات وتغيرات مطردة في مجال العلم وتطبيقاته، وأسفر ذلك عن ظهور عدة اتجاهات في إدارة الموقف التعليمي داخل قاعات الدرس، تساعد على تحقيق الاتصال الفعال. وعن طريق التفاعل والتواصل بين المعلم والطالب يتم انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح المعرفة (الخبرة) مشاعاً بينهما. ويؤدي هذا التواصل إلى تفاهم مشترك بين هذين الشخصين أو أكثر.¹ هذا التواصل في الحقل التربوي التعليمي أصبح يطلق عليه مصطلح "التعلم النشط" الذي من خلاله يتمكن المتعلم من اتقان مهارات التعلم ليستمر التعلم معه خارج المدرسة و مدى الحياة، بالنظر إليه محورا للعملية التعليمية و المستفيد منها تعلماً ممنهجاً و محصلاً للمعارف و العلوم مكتسباً للمهارات الحياتية عموماً.

تعد تعليمية اللغات -واللغة العربية إحداهما- من النتائج العملية الهامة التي انتهت إليها جهود البحث اللساني التطبيقي في العالم، والتي أدت إلى تطور ملحوظ ونوعي في الممارسات الميدانية لتعليم اللغات وتعلمها، وذلك بفضل الاستفادة المثلى من النظريات اللسانية الحديثة ونتائج البحوث في طبيعة اللغة الإنسانية، من أجل تحسين اكتسابها وتعلمها، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لذلك. من هنا جرى الحديث عن أفضل السبل لتيسير تعليمها وتعلمها، فظهرت النظريات العلمية التي تؤصل لفكرة أو تقدم مشروعاً يفسر في شكل مداخل تعليمية و يطبق على أرض الواقع ضمن الطرق والأساليب التدريسية المتعددة، لينشأ مطلب شرعي يتمثل في تحديد "استراتيجيات" التعليم كونها تلقف كل تلك المصطلحات والمفاهيم لتشكّل الإطار العام للعملية التعليمية التعلمية بكل مكوناتها ومحتوياتها، بالإضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية و الموارد المادية والتكنولوجية.

1- مفهوم الاستراتيجية التعليمية و المصطلحات ذات الصلة بها:

1-1. مفهوم الإستراتيجية:

إن كلمة إستراتيجية ليس لها وجوداً في قواميس اللغة العربية، ولكن شاع استخدامها شأنها شأن الراديو، التلفاز، وغيرها التي يتداولها الناس رغم وجود مرادفات لها في اللغة العربية؛ ومنه فهي مفهوم معنوي من ابتكار خيال الأفراد حيث تمثل أهدافاً لتنظيم السلوك المستقبلي، والإستراتيجية التعليمية مفهوم حديث نسبياً فهي «منهج العمل الموضوع لتحقيق أهداف موسعة تشمل المواد التعليمية، و إذا طبقت في التدريس فهي خطط

بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص 199.

تدريس للطلبة تبدأ بالتخطيط و تنتهي بالتقويم لتجعلهم قادرين على استثمار طاقاتهم بنحو أكثر فاعلية عن طريق البرامج و الطرائق و النماذج و الأساليب المقدمة لهم»¹.

وأورد "حسن حسين زيتون" تعريفاً لإستراتيجية التدريس جاء فيه « هي ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل الصف الدراسي لتدريس محتوى معين، من اجل تحقيق أهداف محددة مسبقا ويتحدد هذا الأسلوب بإجراءات متناسقة يقوم بها المعلم والتلاميذ من خلال عملية التدريس»².

وهي أيضا « مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف، والإستراتيجية كذلك خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلم»³.

وفي ضوء ما سبق؛ لكي يضمن المعلم أو المدرس جودة الاستراتيجية التعليمية ونجاحها لابد من توافر الشروط اللازمة، كأن تتصف بـ⁴:

- ✓ الشمول : ان تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ✓ دقة التخطيط : اي يجب أن يتم تخطيط الأنشطة بدقة.
- ✓ ارتباطها بالاهداف : اي يجب أن يحقق المتعلم الاهداف المنشودة.
- ✓ أن تؤدي الاستراتيجية إلى نمو متتابع وتطور مستمر.
- ✓ أن تكون طويلة المدى.
- ✓ أن يتوافر الوقت المناسب والوقت الكافي والمكان المناسب.

1-2. الفروق بين الإستراتيجية و المدخل و الطريقة و الأسلوب:

المدخل التعليمي: هو المدار الذي تتبلور فيه فلسفة تعليم اللغة وتعلمها، وتحدد من خلاله أسس بناء المنهاج اللغوي ، وتنظيم محتواه، وتحديد طرق التدريس المناسبة ، والوسائل التعليمية المساعدة، و أساليب التقويم وأدواته، ما يضمن نجاح العملية التعليمية التعلمية.

من « مهام التخطيط اللغوي: تصميم المداخل التعليمية التي تعمل على توجيه تعلم اللغة وتعليمها نحو تحقيق غاياتها، وقد تعددت هذه المداخل، ولكن برز منها ثلاثة مداخل؛ والتي كانت محط أنظار الكثير من المختصين

¹ سعد علي زاهر و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص124.

² حسن حسين زيتون، إستراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص12.

³ عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 19.

⁴ محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة - دليل المعلم الناجح، كتاب إلكتروني، مكتبة نور، 2021، ص 19.

والمهتمين، حيث اعتبروها المدخل الرئيسية و الأنسب لتعليم اللغات ومنها اللغة العربية، وهي المدخل الاتصالي، و المدخل التكاملي، والمدخل الوظيفي. وعلى أساس هذه المدخل يتم بناء المناهج، وتنظيم محتواها، وتحديد طرق التدريس المستخدمة، والوسائل و أساليب التقويم وأدواته¹.

الطريقة: هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى تحقيق أهداف محددة. ومن الإجراءات والأساليب : المناقشات ، وطرح الأسئلة ، أو حل المشكلات، أو المشروعات ، أو الاكتشاف والاستقصاء أو غير ذلك.

الأسلوب: هو مجموعة قواعد أو ضوابط أو كفايات ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس . ويرتبط بالمعلم وسمات شخصيته وهو جزء من الطريقة، مثال ذلك: طريقة المحاضرة تتضمن:

1. أسلوب الإلقاء المباشر.

2. أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي.

3. أسلوب الإلقاء الذي يتخلله الأسئلة.

و منه فالإستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة والأسلوب؛ ذلك أن الطريقة تقع ضمن الإستراتيجية وقد تقوم الإستراتيجية على أكثر من طريقة تدريس أو على طريقة واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها. ومن جهة ثانية يضع المختص أثناء اختياره للإستراتيجية التعليمية في الحسبان المدخل التعليمي الملائم، و يمكنه الجمع بين مدخلين على حسب الأهداف المسطرة. و الجدول التالي يلخص العلاقة بين المصطلحات سالفه الذكر:

أوجه المقارنة	الاستراتيجية	المدخل/المقاربة	الطريقة	الأسلوب
مفهوم	خطة تتضمن الأهداف والطرق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة	ترجمة تربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية ، تتحقق فيها الأهداف المبتغاة ، للفرد والمجتمع	الإجراءات والكيفيات التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم.	مجموعة قواعد أو ضوابط ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس .
الطرق	تقوم على أكثر من طريقة تدريس أو على طريقة واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها.	تصميم برامج مدرسية تصميم طرائق للتدريس	- المناقشات - طرح الأسئلة - حل المشكلات - الاكتشاف - الاستقصاء.	- أسلوب الإلقاء المباشر. - أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي. - أسلوب الإلقاء الذي يتخلله الأسئلة.
الشمولية	تشمل المدخل والطريقة	جزء من الاستراتيجية ، وأشمل	جزء من المدخل وأشمل من	جزء من الطريقة

2- استراتيجيات تعليم و تعلم اللغة العربية:

الشكل (1): جدول يوضح الفروق بين بين الإستراتيجية و المدخل و الطريقة و الأسلوب

2-استراتيجيات تعليم اللغة العربية وتعلمها :

تعد الاستراتيجية في التعليم عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية وهي أكثر عناصر المنهج إسهاماً في تحقيق الأهداف لأنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية .
إن الحديث عن استراتيجيات التعليم الحديثة لا يعني تَنَاقُلَهَا في مقابل استراتيجيات تدريس قديمة أو تقليدية، على أنها نظائر أو بدائل تنظرية أو تطبيقية، إنما يعني ذكر ما هو قائم في الساحة التعليمية من استراتيجيات وطرق، بالإضافة إلى ما استُجد منها وفقاً للتطورات العالمية من ثورة علمية و تكنولوجية ابتداءً من القرن العشرين، فرضت اللجوء للتغيير في السياسات التعليمية التربوية .

تتعدد الإستراتيجيات التعليمية و تكثر تصنيفاتها حسب المحور الذي تدور حوله الاستراتيجية؛ فمنها ما يركز على المعلم، ومنها على المتعلم، و أخرى على المادة، ويضاف إلى ذلك مجموعة الطرائق المعتمدة على المرحلة الدراسية. لكن هنا سنكتفي بالإستراتيجيات التي تتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها، في محاولة لاستجلاء حثياتها و خصائصها و أمثلة عن كفاءات تجسيدها.

2-1. استراتيجية المحاضرة:

تعد استراتيجية المحاضرة (الإلقاء) من أقدم استراتيجيات التدريس التي استخدمها المعلم في الميدان التربوي ، ولا يزال معظم المعلمين يستخدمونها، وفيها يتولى المعلم عرض موضوع معين بطريقة شفوية تلائم غالباً مستوى الدارسين من أجل تحقيق أهداف معينة¹.

¹ بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص 178.

وهذا ما يشرحه كل من " جاسم الجبوري " و " حمزة هاشم السلطاني " في قولهما : « المدرس هو محور العملية التعليمية إذ إن عملية التعليم تسير بخط واحد من المدرس إلى المتعلم، المدرس هو المرسل، والمتعلم هو المتلقي، لذا تتطلب من المتعلم الانتباه والاستيعاب وتدوين الملاحظات».¹

-الخصائص الأساسية لاستراتيجية المحاضرة²:

1-الموضوعية:

لكي يتمكن الطالب من تقويم الأشياء والحكم عليها لا بد له من الاطلاع على الحقائق المرتبطة بها. وبما أن المحاضر يمثل أهم مصدر للمعلومات، يجب عليه تقديم المعلومات بصورة موضوعية غير متحيزة.

2-الإعداد المسبق :

ويتضمن التعرف على المستوى المعرفي للمتعلمين حول موضوع الدرس، وذلك للاسترشاد به في تحديد أهداف الدرس ومحتواه، بجانب استخدامه أساليب أساسية أخرى في عرض الموضوع.

3-التدرج في العرض:

ويتضمن الانتقال من البسيط إلى المعقد إلى الأكثر تعقيداً، بمعنى أن يبدأ المعلم مع تلاميذه بما هو معروف أو مألوف لديهم، ثم ينتقل إلى الحقائق والمعلومات الجديدة، كما يجب أن يكون قادراً على التفسير والتبسيط.

4-المعينات البصرية :

يصعب فهم العروض الشفوية السمعية وحفظها إذا لم تدعمها المعينات البصرية. لذلك كان استعمال السبورة والصور والشفافيات الملونة، والرسوم البيانية وغيرها ذا أثر كبير في زيادة فعالية العرض الشفوي.

5-التغذية الراجعة :

والتغذية الراجعة جانب أساسي من عملية التعليم، ويقصد بها المعلومات التي ترد إلى المحاضر وتشير إلى درجة فهم الطلاب محاضراته. ويحدث هذا بعدة أساليب أهمها الأسئلة التي يطرحها الطلاب، أو إجاباتهم عن أسئلة المحاضر.

تتميز المحاضرة عن غيرها بالآتي:

فهي « توفر الوقت، إذ أنها تمكن المدرس من تقديم مادة كثيرة في وقت قليل، كما تعد هذه الإستراتيجية الأكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كبيراً في قاعة الدرس، و تعطي المدرس فرصة لتوضيح جميع أجزاء المادة».¹

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009، ص، 178 .

² ينظر: بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 178-179.

وفي مقابل ذلك نجد أن لهذه الإستراتيجية عيوب يمكن إجمالها كالآتي:

« تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع الملل بين المتعلمين إذ تميل للاستماع طوال المحاضرة وتمنع المتعلم من الاشتراك الفعلي في الدرس، كما أنها لا تلائم المتعلمين الأقل نضجاً، وقدرة على الانتباه والإصغاء، كما تتطلب مهارات عالية قد لا يمتلكها المدرسون جميعاً».²

وعليه فهذه الإستراتيجية تناسب المتعلمين في المرحلة الثانوية فما فوق، ولا تناسب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

2-2. استراتيجية المناقشة والأسئلة الصفية.

يعرفها "بليغ حمدي إسماعيل" في قوله: « هي تخطيط هادف وموجه للدرس، يقوم على الحوار وتبادل الرأي والأفكار بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وأنفسهم حول القضايا الدينية الإسلامية، وتقوم على استخدام الأسئلة الموجهة ومشاركة الطلاب مشاركة إيجابية في كل مراحل الدرس».³

وتعد استراتيجية المناقشة من أصعب استراتيجيات التدريس وأقلها شيوعاً فيه التدريس " فأما صعوبتها فلأنها تحتاج من المعلم والطلاب إلى يقظة دائمة، وجد كامل، ووجه مشرق باسم، وأما قلة شيوعها فذلك لأنها تحتاج إلى إعداد وتدريب عليها سواء من قبل المعلم أو من قبل الطلاب، كما تتطلب وقتاً أكثر من بقية الاستراتيجيات التدريسية للوصول إلى الهدف العلمي المطلوب».⁴

وبناءً على هذا يمكن القول أن استراتيجية المناقشة تعتمد على إثارة سؤال أو إثارة مشكلة أو قضية يدور حولها حوار بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم بإشراف المدرس.

-مجالات استخدام إستراتيجية المناقشة في تدريس اللغة العربية :

يمكن استخدام هذه الإستراتيجية أو بعض أساليبها في تدريس اللغة العربية بمختلف فروعها؛ إذ يمكن استخدامها في:

- تدريس الأدب و النقد الأدبي.

- يستخدم أسلوب المناقشة الثنائية في التقديم لأغلب دروس اللغة العربية، وأسلوب المناقشة الجماعية لمعرفة مستوى إلمام الطلبة لما سبق أن درسوا من خبرات و معارف.

¹ محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص10 .

² عمران جاسم الجبوري، حزمة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص182.

³ بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص201.

⁴ المرجع نفسه، ص200.

- تستخدم في خطوة الربط بين الأمثلة و إيجاد العلاقات بينها في تدريس القواعد النحوية و البلاغية و الصرفية و الإملائية.

- تستخدم عندما يريد المدرس معرفة مستوى استيعاب طلبته لما قدمه و ما تحقق من أهداف الدرس في نهاية كل درس.

- يمكن استخدامها في تدريس البلاغة و القواعد الصرفية و النحوية و الإملائية.

- يمكن المزاوجة بينها و بين المحاضرة في تدريس جميع فروع اللغة العربية.

كما أن استخدام استراتيجية المناقشة في تدريس اللغة العربية و التربية الدينية الإسلامية يساعد في استعمال تقنيات الإقناع، ففي عمليات الإقناع يكون الطالب قد أمن بصحة فكرة معينة، ويعمل على التحدث لزملائه للحصول على موافقتهم الفكرية، فهو لا يسعى من أجل تبادل الرأي ووجهات النظر مع الناس، بل يسعى إلى تبليغهم بفكرته، عاملاً كل جهده في إقناعهم بها، وتقبلهم لها.¹

3-2. استراتيجية حل المشكلة :

ويقصد بمهارة استراتيجية حل المشكلات بأنها تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، وفي التدريس تعني إيجاد الطلبة حلولاً لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة، ويمثل حل المشكلات التطبيق الفعلي للتفكير التأملي، حيث أنه من أجل القيام بعملية التفكير لابد للفرد من الشعور بالحيرة والغموض أولاً، والتفكير بالصعوبة أو الحيرة عن طريق تحديد المشكلة المراد حلها ثانية، واختبار الفرضيات عن طريق جمع البيانات للتخلص من الحيرة والغموض ثالثة، وتطوير فكرة تؤدي إلى الحل رابعة، وقبول النتيجة التي تمت برهنتها بالمعلومات والأدلة، ورفض غيرها من تلك التي لم يتم إثباتها بالأدلة.²

إن تعلم استراتيجية حل المشكلات تحقق للطلاب العديد من الفوائد يمكن إيجازها في ما يلي:

• يكتسب الطلبة من خلال حل المشكلات بعض الصفات والمهارات المرغوبة، مثل تحمل المسؤولية، والتعاون والاعتماد على النفس.

• يساعد تعلم استراتيجية حل المشكلات الطلبة على اكتساب المعلومات بصورة أفضل من اكتسابهم لها بطرائق التدريس الأخرى، وبالتالي القدرة على تطبيقها واستخدامها في مواقف أخرى مشابهة.

¹ بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 202.

² ينظر: محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص 150-151.

•يساعد على الاعتماد على الواقعية في التفكير، والبعد عن الأنانية، مما يمكنهم من التكيف بسهولة مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

•يمنح الطلبة الفرصة للقيام بالبحث التجريبي لتفسير الظواهر في العالم الحقيقي مما يساعدهم في زيادة الوعي لديهم وفهم ما يدور من حولهم... إن استراتيجية حل المشكلات تساعد الفرد على استخدام الطريقة العلمية في التفكير، واكتساب المهارات العقلية الأساسية اللازمة لذلك.¹

-مجالات استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدامها في اللغة العربية في معظم فروعها:

- فقد تستخدم في تدريس القواعد النحوية، أو اللغوية، أو البلاغية إذ قد يثير المدرس مشكلات يمكن أن تكون مواضيع دراسة: أثر الخطأ النحوي في دلالة الجملة، التقديم و التأخير و أثره في سعة التعبير و دقته.
- قد تستخدم في تدريس الأدب، يمكن أن تثار مشكلات مثل: أثر الحياة السياسية في شاعرية المتنبي.
- في النقد الأدبي: مثل : مظاهر التجديد في شعر السياب.²

2-4. استراتيجية التعلم التعاوني :

اختلف الباحثون و القائمون على تطوير التعلم التعاوني في تحديد مفهومه فمنهم من تناوله على أنه إستراتيجية أو تكتيك أو طريقة أو مدخل لعملية التعلم أو غير ذلك من الرؤى التي أدت إلى اختلاف تعريفاته لدى علماء النفس التربوي؛ ومفهوم التعلم التعاوني كونه استراتيجية تعليمية هو مفهوم يستوفي كل ما سبقه من وجهات نظر.

ومنه؛ فهو استراتيجية « يتم فيها استخدام جماعة التلاميذ ذوي مستويات مختلفة من الخبرات والقدرات يمارسون أنشطة متنوعة المراد دراستها، مما يخلق جوا من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم. وترى "أمال ربيع" التعلم التعاوني مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تضمن العمل الجماعي للتلاميذ ويعمل على تحسين بعض المهارات مثل: التبادل، القرار الجماعي، مشاركة التلاميذ و تحمل المسؤولية وتقديم الفرص لجميع التلاميذ يتفاعلون ويعملون معا. وتوضح "رجاء عبد الجليل" بأن التعلم التعاوني مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية تسمح للتلميذ بالعمل والتفاعل مع الضبط والاستماع والإيماءات والتعبير الحركي و درجة الصوت».³

من خلال التعريفات السابقة تتجلى حقائق مهمة حول التعلم التعاوني هي كالتالي:

1. يمثل التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم والتعليم الفعالة المعاصرة.

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 157-158.

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص14

³ محمد مصطفى الديب ، علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006، ص54، 53

2. يعتبر الطالب محور العملية التعليمية التعليمية في هذا النمط من أنماط التعلم الفعال.
 3. يعمل الطلاب ضمن مجموعات صغيرة العدد وغير متجانسة في قدراتها و ميولها واهتماماتها.
 4. تفاعل الطلبة في هذا النوع من التعلم هو تفاعل إيجابي متبادل.
 5. أهداف المجموعة من خلال تطبيق التعلم التعاوني أهداف مشتركة.
 6. الفرد في المجموعة مسؤول عن تعلمه وتعلم اقرانه.
 7. يتضمن هذا النمط من التعلم أساليب الحوار والمناقشة والعرض.
 8. يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والمراقبة والتعزيز.
 9. تتمثل نتائج التعلم في هذا الأسلوب في تنمية مهارات اجتماعيه و شخصيه متنوعة وإيجابية.¹
- التعلم التعاوني و تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:**

يستخدم التعلم التعاوني لإنتاج سلوكيات قرائية و كتابية داخل قاعة الدراسة، لكي يصبح التعلم التعاوني جزءاً لا يتجزأ من بنية برنامج القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية.

ويتطلب تعلم اللغة أن يحصل التلاميذ على فرص ، ليفهموا التعلم التعاوني، وذلك لخلق تفاعل طبيعي، لتقديم فرص للتلاميذ، كي يستمعوا للآخرين، و يطرحوا الأسئلة لتوضيح القضايا والمسائل المفروضة، ويضعوا نقاط مهمة لرؤيتهم.

كما أن جماعات العمل التعاوني تزيد فرص التلاميذ لإنتاج اللغة وفهمها، وتلقي النموذج؛ والتغذية الراجعة من زملائهم ؛ وخلق إثارة طبيعية، وتنمية قدرات التلميذ المعرفية و اللغوية، و الاجتماعية، وحدوث تكامل بين اكتساب هذه المهارات.

و تستخدم هذه الاستراتيجية في تعلم القراءة والكتابة في مرحلة الإبتدائية، وتتم بفعالية الوقت، وتقدم تعليمات واضحة لدور المعلم والتلميذ، وتستخدم نظام حافز التعاوني، حيث يحقق الشهادات وجوائز ترجع إلى تعلم جميع أعضاء الجماعة.

و بالنسبة لتعليمية القراءة والكتابة، فإن هذه الاستراتيجية تقوم على التكامل التعاوني؛ أي تعلم القراءة والكتابة تكاملياً ووظيفياً، مما يعطي لها أهمية بارزة تتمثل في:

✓ أنها تكامل بين اللغة الشفوية و القراءة و الكتابة في جميع مراحل التعليم .

¹جودت أحمد سعادة و آخرون، التعلم التعاوني -نظريات و تطبيقات و دراسات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص74-79.

✓ تساعد هذه الاستراتيجية المعلم على إدارة الأنشطة اللغوية بفعالية .

✓ تنمي إدراك الذات والثقة بالنفس.

✓ تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد، والمهارات الاجتماعية.

✓ تساعد التلاميذ على نشر أعمالهم ، وتنمية لغتهم الكتابية.

✓ تقدم بيئة غنية لتعلم اللغة، والقراءة والكتابة والتعبير.

✓ تنمي عمليات الكتابة، والتفاعل الاجتماعي داخل قاعة الدراسة.

تعد أيضا هذه الاستراتيجية المدخل التكاملي التعاوني لتعليم فنون اللغة للمستويات الأولية، وتقوم على مجموعة من الأنشطة و الإجراءات التعليمية التي تعتمد على خبرة التلاميذ وقراءتهم الحرة، ونموذج القصة في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

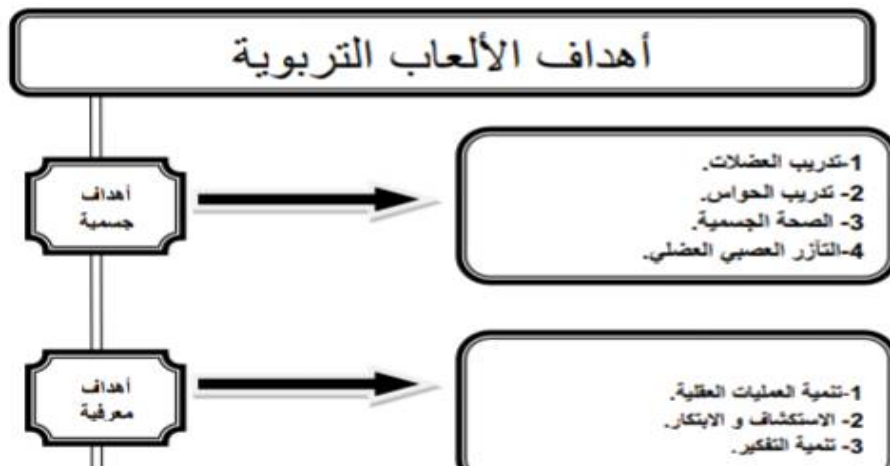
وتتضمن هذه الاستراتيجية تقسيما للتلاميذ إلى جماعتين كبيرتين مختلفتين، وكل جماعة تقسم إلى عدة فرق صغيرة يتكون الفريق من تلميذين أو ثلاثة، وفي الوقت الذي يدرس فيه المعلم مع إحدى هذه الجماعات الكبيرة بالشرح والتوضيح، ففي الجماعة الكبيرة الثانية يتعلم كل عضو مع زميله في سلسلة أنشطة معرفية، مثل القراءة، و تلخيص القصص، و يعمل التلاميذ في أزواج للتأكد من فهم الأفكار و المهارات الأساسية اللازمة لكتابة تقرير عن الموضوع الذي يتم دراسته.

2-5. استراتيجية التعلم باللعب:

اهتم العلماء كثيرا في بيان أهمية الألعاب التربوية في حياة الطفل بشكل عام، وقد أجرى عدد من الباحثين والمهتمين بالدراسات التربوية في هذا المجال دراسات عديدة بينت نتائجها أهمية الألعاب التربوية في تحقيق التعلم، وأكدت على أن الألعاب التربوية تعد وسائل فعالة و قوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهه من خلال اكتسابه المعارف والمعلومات والمهارات الدقيقة التي يستطيع من خلالها مواجهة واقع الحياة العلمية.

- أهداف الألعاب التربوية:

ولقد لخص "عزو عفانة" أهداف الألعاب التربوية بالشكل التالي:



المصدر: عزو عفانة، أسلوب الألعاب في تعليم وتعلم الرياضيات، الجامعة الإسلامية، غزة، ط1، 1997، ص25.

-أنواع الألعاب التربوية (التعليمية):

ويمكن أن نحمل الألعاب التربوية في الأنواع التالية :

الألعاب التعليمية، الألعاب الشعبية، الألعاب الحركية، الألعاب التمثيلية، ألعاب الغناء والرقص، الألعاب الهجائية، ألعاب الذكاء، الدمى، الألعاب الورقية، ألعاب الحظ ، القصص والألعاب الثقافية، الألعاب اللغوية؛ ويعد هذا النوع من الألعاب هو الأكثر انتشارا واستخداما وخاصة في تدريس مهارات اللغة في صفوف الأولى من مراحل التعليم، فهي ليست فقط متعة للأطفال ولكنها تساعدهم أيضا في التعلم كما أن الأطفال يستخدمون اللغة في التواصل الآخرين¹.

-الألعاب اللغوية استراتيجية لتعليم اللغة العربية و تعلمها:

¹ خير شواهين، ألعاب تربوية مثيرة للتفكير، عالم الحديث للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2008، ص54.

توظيف الألعاب اللغوية في تعليمية اللغة العربية ينمي بالمهارات اللغوية للمتعلم؛ ومن أنواعها: الألعاب اللغوية الشفهية كالسؤال والجواب والتعبير عن الصورة... وغيرها، والألعاب الكتابية: كألعاب كتابة الحروف وربطها، أو كتابة الكلمات في جملة أو تحت الصورة المناسبة، أو إكمال الكلمة الناقصة... الخ، والألعاب القرائية: كألعاب قراءة الحروف بشكلها الصحيح، والتمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق... وغيرها، والألعاب السماعية: كألعاب التدريب على تخمين الكلمات المسموعة ومعانيها، أو تمييز الأصوات المسموعة، أو لعبة فرق الصبح والخطأ في الجمل المسموعة... وغيرها.

يتمثل الدور الفعال الذي أنيط بالألعاب اللغوية في إطار تعليمية اللغة العربية في النقاط التالية:

- تساعد الألعاب اللغوية في إتقان المفردات والمتضادات مع فهم البنى التركيبية والعمليات المورفولوجية الظاهرية المختلفة، بالإضافة إلى بناء الجمل وأوجه الخطاب و تنمية الفهم القرائي.

- تتمركز الألعاب اللغوية حول المتعلم، وتعمل على تكامل المهارات اللغوية، وتؤسس بيئة التعلم التعاوني من خلال تبني الاتجاهات التعاونية ومشاركة التلاميذ في عملية التعلم، بالإضافة إلى أنها تشجع على استخدام اللغة الإبداعية الثقافية.

- إكساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به، فيتعرف من خلالها إلى الخصائص الحسية للأشياء وعلى الأشكال والألوان والأحجام، وما بين الأشياء من تشابه واختلاف.

- تعمل الألعاب اللغوية على جذب وإثارة اهتمامات التلاميذ، كما تعمل على ترقية الكفاءات اللغوية لديهم وهي تعتبر وسيلة من وسائل التعلم الفعال.

- إن استخدام الألعاب اللغوية يخفض نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة.

- تعد الألعاب اللغوية شكلا رئيسيا يظهر نشاط الطفل، وفيه ينمو التفكير والإدراك والتخيل وتنمية القدرات اللغوية عنده، وهي وسيلة للتعبير عن انفعالاته وتنمية قوة الإرادة وقدرة اتخاذ القرار.

- إن الألعاب اللغوية تساعد التلميذ على بقاء أثر ومجهود التعلم لفترات طويلة، كما أنها تخلق سياقاً دالاً ذا معنى لاستخدام اللغة.

- الألعاب اللغوية مثيرة للدافعية والتحدى كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل.

- إن الألعاب اللغوية المختارة اختياراً جيداً تسمح للتلميذ بالتدريب على مهارات اللغة الأربعة، فضلاً عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفاً جيداً داخل سياقات واقعية حقيقية.

- تعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

-تقريب التعليم لمواجهة الفروق الفردية ومراعاة قدرات الأطفال في التعليم.¹

2-6. استراتيجية لعب الأدوار:

إن الدراما الصفية أكثر من مجرد المحاكاة والتقليد، إذ أنها تعتبر نموذجاً سلوك الفرد وتصرفاته، ويضبط مداخله ومخارجه، وهي تعتمد على المشاهدة والمباشرة، العقلية العليا . والدراما الصفية نشاط يبذل فيه الطلاب المشاركون جهوداً كبيرة لتحقيق أهداف معينة ومحددة في ضوء قواعد وقوانين معينة يلتزم بها المشاركون. وهو عمل نموذج تخيلي أبرز سمات العمل الأصلي أو الحقيقي.²

واستراتيجية الدراما الصفية عبارة عن قيام الطالب بدور شخصية أخرى سواء كانت الشخصية تاريخية، أو خيالية، أو واقعية، ويعبر عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في الموضوع أو القضية المطروحة. والدراما الصفية تتضمن تقديم أو عرض مشكلة أو موقف على مجموعة من الدارسين، ويطلب منهم البحث عن حل باستخدام أدوار يؤديونها على سبيل التدريب الفعلي لإيجاد حل بحثي أو نتيجة عملية توضح لهم حقيقة الموقف والمشكلة.³ ومما لاشك فيه أن الدراما الخلاقة تحتاج إلى مجموعة من الطلاب الذين تتوفر لديهم الدافعية للعمل، وكذلك معلم كفء، وفصول وقاعات دراسية ذات طبيعة خاصة، ولكي تصبح استراتيجية الدراما فعالة لا بد على المعلم أن يشيع روح التعاون والحيوية والطمأنينة داخل الفصل الدراسي.

-مثال عن استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليمية اللغة العربية:⁴

- يختار المعلم أو الطلاب نصاً من المنهج يمكن أن يتحول إلى مسرحية.
- يقرأ المعلم النص بصوت مسموع وواضح وتعاد قراءته من قبل أحد الطلاب.
- يكتب المعلم الأفكار الرئيسة في النص على السبورة، كما يكتب العبارات المهمة وذلك لإثراء التعبير اللغوي عند الطلاب.
- يناقش المعلم الطلاب في كيف تبدأ المسرحية؟ وما مركز الاهتمام فيها؟ وهل تحتاج إلى أفكار أخرى لكي تصبح أفضل؟ وكيف تنتهي المسرحية؟.
- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويطلب منهم تحويل النص إلى حوار مسرحي.
- يقرأ المعلم المسرحيات على الطلاب ويتم اختيار أفضلها وترشح لأدائها.

¹ خليل عبد الفتاح حماد، عدلي داود الشاعر، تجربة وزارة التعليم العالي الفلسطينية في علاج تدني التحصيل الدراسي للمرحلة الدنيا-التعلم من خلال اللعب- أنموذجاً، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد 8، يناير 2015. الجزء الأول، ص 118-119، بتصرف.

² بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 183.

³ المرجع نفسه، ص 184.

⁴ بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 189-190.

- يطلب المعلم من الطلاب تمثيل المواقف الأساسية مع إبراز الحوار الضروري.
- يتدرب الطلاب على تمثيل كل مشهد على حدة.
- يعاد تمثيل المسرحية كاملة.
- يناقش المعلم التلاميذ في الأحداث وعناصر المسرحية.

7-2. استراتيجية العصف الذهني:

ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي. ويعرفه "أزبورن Osborn" بأنه مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة.¹

-طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية :

تُعد طريقة العصف الذهني أحد الإستراتيجيات التعليمية المميزة و التي تعتمد و بشكل كلي على العمل الجماعي و تنشيط الذهن و دفعه لأقصى قدراته في التفكير ، و من الجدير بالذكر أن الهدف من هذه الإستراتيجية سواء في تدريس اللغة العربية أو غيره هو استحداث أكبر قدر ممكن من الأفكار و الحلول المبتكرة لمواجهة مشكلة ما يتم طرحها على الطلاب ، و من الجدير بالذكر أن هذه الإستراتيجية الرائعة تُساعد على تنمية مهارات التفكير بشكل كبير فدعونا نتعرف على كل ما يخص طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية.

تقوم طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية على تنفيذ عدد من الخطوات المهمة و هذه الخطوات كالآتي:

1-بدايةً و أولى خطوات طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية يقوم المعلم بتعيين أحد الطلاب كمسئول عن إدارة جلسة العصف الذهني و لابد و أن يكون هذا الطالب هو الأكثر نضجاً في الصف، و من الجدير بالذكر أنه يمكن أن يكون المعلم هو قائد جلسة العصف الذهني.

2-أما الخطوة الثانية في طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية هي تهيئة بيئة عمل مناسبة تُشجع كافة الأعضاء على البدء في جلسة عصف ذهني و طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار الخلاقة و المبتكرة التي تُثير إنتباه الطلاب و تُنشط أذهانهم.

¹ ينظر: محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص 90.

- 3- و الخطوة الثالثة في طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية هي أن يقوم كافة أعضاء الجلسة بطرح أفكارهم المختلفة على حسب الترتيب الذي يُحدده الطالب المسئول خلال الجلسة و يتم تدوين كافة الأفكار مع إستثناء الأفكار المكررة و المتشابهة للحد من الأفكار التي يتم تسجيلها و مناقشة كافة الأفكار التي تبقى.
- 4- أما الخطوة الرابعة و الأخيرة في طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية فهي تقييم كافة الأفكار المسجلة و عمل تصويت بين كافة أعضاء المجموعة لإختيار الفكرة أو الحل الأمثل و الأفضل لحل المشكلة.

2-9. التعلم الذاتي :

التعلم الذاتي طريقة أو استراتيجية تسمح للمتعلم بالتحرك وفقا لسرعته، وضمن إمكانياته المتاحة، بهدف اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنمية شخصيته الذاتية وكل ذلك يتم وفق توجيه المعلم و إرشاده. وعرفته " هبة محمد عبد الحميد¹، بأنه : « نط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف إكتساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، أو اهتماماته الخاصة، ويتم هذا التعلم بصورة فردية، أو مجموعات تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج، أو برامج التعليم عن بعد ».

ما يلاحظ على هذا التعريف ، أنه لم يقصد من أن التعلم الذاتي أن يكون بالضرورة تعلمًا ذاتيًا وبصفة مستقلة عن الآخرين، إذ يتضمن كذلك " التعلم الذاتي الجماعي"².

ونظرا لانتشار استخدام الحاسوب في التعليم وثبات فعاليته في العملية التعليمية، وبظهور شبكة الإنترنت كأحد أهم التطورات في مجال تقنية المعلومات وانتشار التعلم عبر الويب، فإن الإنترنت تأتي على رأس شبكات المعلومات التي تربط بين الحاسبات الشخصية والأجهزة الضخمة المعقدة والحاسبات الآلية فائقة السرعة حول الكرة الأرضية، ولقد جاءت بعدة خدمات أثرت بها المواقع التعليمية ومكنت المصمم التعليمي من وضع أنشطة تربوية جديدة في الموقف التعليمي، مما ساعد على ظهور استراتيجيات تعليم و تعلم جديدة من خلال الشبكة (التعلم عن بعد).

إن المعلم في الاستراتيجيات التقليدية كأسلوب المناقشة وحل المشكلات والاكتشاف بأنواعه، يحتاج إلى معلومات يتغلب بها على غموض الموقف التعليمي ومن هنا نشأت فكرة الاعتماد على الإنترنت في الحصول على هذه المعلومات أيا كان نوعها. ومن جهة ثانية تتضح أيضا أهمية الاستفادة من تلك التقنية الحديثة في تدعيم التعلم واكتساب المهارات من خلال التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، « فكل موقف من مواقف التعلم الذاتي يحتوي

¹ هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، الأردن، ط 1، 2005، ص 57.

² أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط 1، 2002، ص 109-110.

على مواقف اختيارية قبلية يتحدد نقطة البدء التي يمكن أن يبدأ منها كل متعلم في دراسته، ثم تقدم بدائل متنوعة من الأساليب والوسائل التي يختار من بينها ما يناسبه»¹.

هناك أنماط متعددة للتعلم الذاتي أبرزها

- التعليم الذاتي المبرمج .
- أسلوب التعلم الإتقان
- التعلم الذاتي بواسطة الحاسب الآلي
- التعلم الذاتي بالحقائب و الرزم التعليمية
- برامج الوحدات المصغرة
- البطاقات التعليمية
- برامج التربية الموجهة للفرد
- مراكز التعلم الصفي
- الألعاب المبرمجة
- صحف الأعمال
- التعيينات الفردية

-التعلم الذاتي و تعليمية اللغة العربية –مهارة الاستماع أنموذجا:

يمكن لنا أن نعطي مثالا عن تطبيقات لاستراتيجية التعلم الذاتي في التعليم الابتدائي، و انطلاقا من أن التعلم الذاتي يقوم على مبدأ أن المتعلم هو من يحدد أهدافه الخاصة، ثم يسعى للوصول إليها بالطريقة والكيفية اللتين يراها مناسبتين؛ إلا أن هذا لا يتحقق بالنسبة لفئة التلاميذ في طور الابتدائي، كونهم غير واعين بعد لمتطلبات البحث و كفاءته، بل وحتى تحديد أهدافهم من التعلم الذاتي واختيار الوسيلة المناسبة، و هنا على المعلم والأولياء إرشادهم والأخذ بأيديهم في هذا السبيل. وعليه ستكون خياراتهم مضبوطة تحتّم على المعلم أن يكون موجها لتلاميذه، ضمن الأنشطة الصفية و مشجعا لهم في الأنشطة غير الصفية.

دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع من خلال موارد التعلم الذاتي:

إن المعلم الكفاء يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم المتعلمين في كل مهارة من مهارات الاستماع

¹ فائزة محمد المغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد في تنمية المهارات التطبيقية في مقرر وسائل تقنيات التعليم لدى طالبات الانتساب بكلية التربية واتجاههن نحوه، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج1، ع4، 2007، ص148.

لذا يمكنه اللجوء إلى كل ما تتيحه التكنولوجيا الحديثة لترسيخ وتنمية الاستماع لدى تلاميذه من موارد سمعية وسمعية بصرية و ألعاب إلكترونية، و بطاقات تعليمية لكن بشروط معينة :

- أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر المتعلمين ومستواهم العلمي والمعرفي.
 - أن يعلم متعلميه آداب الاستماع، (الاحترام ، عدم المقاطعة ، الإنصات التام ، تدوين الملاحظات، مناقشة المتحدث).
 - إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.
 - التدريب الجيد على الاستماع المركز.
 - تمكين المتعلمين من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره.
 - تمكين المتعلمين من تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميزون بين نبرات الصوت المختلفة (الاستفهام، اللوم، السخرية الزجر....) .
 - تمكين المتعلمين من تحليل الأفكار وإعادة صياغتها .
 - تنمية القدرة على الاستيعاب والتنوع في أساليب الكلام وذلك بمطالبة المتعلمين بتلخيص ما سمعوه.
 - الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل للتدريب على الاستماع.
- ينضاف إلى ماسبق أن المعلم بإمكانه الإعتماد على **التعليم الإلكتروني** لتدريب مهارة الاستماع لدى التلاميذ:¹ من خلال توظيف نشاطات مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1-القصص الرقمية:

تتمثل في سرد القصص باستخدام وسائط متعددة مثل الفيديو، الموسيقى الصورة، كما تعمل على تنمية المهارات وتوجيه السلوكات بطريقة هادفة وممتعة.

2- الألعاب الإلكترونية:

فقد نجد ألعابا تركز على تسمية الأشياء بالإعتماد على الصورة و الصوت وهي تسعى إلى تنمية الرصيد المفاهيمي بالإعتماد على حاسة السمع إلى جانب البرامج التي تعتمد على الأناشيد التربوية.

3- القراءة المبرجة بالحاسوب:

يبرمج المعلم نص القراءة بالحاسوب بحيث يكون مسموعا فقط أو مكتوبا فقط أو مدعما بمؤثرات مثل الصور.

¹ فاطمة الزهراء شطيبي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد7، العدد 1(خاص)، مارس 2020، ص 142.

4- استراتيجية الصف المقلوب:

تقوم هذه الاستراتيجية على قلب الأدوار بين المعلم والمتعلم؛ فبعد أن كان هذا الأخير متلقي سلبى داخل القسم، أصبح اليوم الفاعل المحوري في العملية التعليمية التعليمية ؛ يستغل الحصة الدراسية للتطبيق و التحليل والمناقشة و الإبداع.

دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع من خلال التعلم الذاتي:

يستطيع المتعلم أن يكون مستمعا جيدا إذا اتبع الخطوات التالية :

- التحضير للاستماع، ويتم ذلك بمراجعة كل ما يعرفه مسبقا عن هذا اللقاء والاطلاع على أكبر قدر ممكن من الموضوعات المتعلقة بالموضوع المطروح وهذا حسب قدراتهم (العمر، المستوى المعرفي) ، وهنا يظهر دور الأسرة في مصاحبة التلميذ و تشجيعه على المطالعة و الاستكشاف، وهنا في مرحلة الابتدائي يكتفي المتعلم بأن يشير لوالديه أو لمن يتابعون دروسه لفحوى الموضوع المطالب بتحضيره، فيمكنونه من الاستعانة ببرامج الحاسوب المصممة خصيصا لهذه المرحلة التعليمية، أو البرامج التلفزيونية في القنوات التعليمية أو قنوات اليوتيوب.

- تدوين الملاحظات أثناء الاستماع.

- استخلاص الأفكار الرئيسية.

- التدرب على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه.

- التدرب على المناقشة و الإجابة على الأسئلة المطروحة، وهنا بإمكانه تفعيل المنحى التعاوني لاكتساب ملكة اللغة.

3- تعليمية اللغة العربية في الجزائر -الواقع :

نشأت تعليمية اللغة العربية في مراكز الأبحاث التي تهتم بتعليم اللغة العربية للأجانب، أما تعليمية اللغة العربية لغةً أما فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة، ثم بدأ الاهتمام بتنمية اللغة العربية لغةً أما بشكل رسمي بعد أن أعطي الدستور ونص المناهج الرسمية لغتنا العربية المكانة التي تستحقها لكن بقي علينا ترجمة هذه النصوص إلى سلوك عملي فعلي، يجعلها لغة التواصل بالفصحى السليمة مشافهة و كتابة في الحياة والمدرسة خصوصا ويعتمد ذلك على تعليمه ثلاث محاور:

تعليمية القراءة:

لا يقف اهتمام تعليمية القراءة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل، بل الانتقال من قراءة الكتاب المدرسي إلى قراءة كتب الحياة بالمطالعة للتثقيف والبحث عن المعنى والمتعة معا.

تعليمية مقارنة النصوص:

لعل هذا المحور هو الأخصب إنتاجا والأكثر إثارة للجدل في تطبيقات التعليم، حيث كان ينظر إليه من جانب المقاربة التاريخية بدلا من دراسة الأدب نفسه كنا ندرس تاريخ الأدب، ثم تحولت هذه المقاربة بعد ظهور البنيوية إلى دراسة النص نفسه من منظار تواصل، حيث أسفرت هذه المقاربة الأخيرة إلى تعدد أنماط النصوص مثل: السرد والوصف والتفسير والإبلاغ والإيعاز والإقناع وغيرها.

تعليمية التعبير الشفهي والكتابي:

أعادت التعليمية إلى اللغة وظيفتها الأساسية وهي التواصل وعلى رأسها التعبير الشفهي، الذي كان مهما جدا لأنه ليس مادة امتحان رسمي لكنه أصبح مادة لها تقنيات تستخدم في التربية منها: النقاش، المنبر الحر، المقابلة والعرض، كما أن اللغة أيضا أداة التواصل الكتابي في وضعيات منها المراسلة والمقابلة والتقرير والتلخيص، والغاية من هذا التوجه ربط التعلم بالحياة وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية، وما عرفته تقنية التعبير في الشفهي من اهتمام عرفته في الكتابة أيضا .

تعليمية القواعد والإملاء:

كانت معرفة قواعد اللغة محورا أساسيا من محاور تعليم اللغة ولكن هذه القواعد كانت تعلم وكأنها غاية في ذاتها فتعرض وتشرح وتكثر حولها التطبيقات والتدريبات.

ومع ظهور البنائية كان مفتاح الحل في التمكن من القواعد و تعلم البنى اللغوية في إطار النص الكامل لا في إطار الجملة المفردة، وهي محور أساسي من محاور تعليم اللغة، وأهم ما اهتم به حديثا في هذا النوع من التعليمية: زمن الأفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط، تواتر بعض عناصر الجملة مثل: الصفات والظروف وغيرها.¹

إن من أولويات الحفاظ على الذات الحضارية علم المرء وقدرته على التعبير والإبداع في كل نواحي العلوم المختلفة، كذلك فمن المعلوم أن اللغة إذا كانت تحيا بتركيبها فإنها أيضا تحيا بأهلها، فاللغة العربية في المدرسة الجزائرية تعيش اليوم الظروف الصعبة، وذلك يعود لأسباب عديدة منها:

- أن المثقف الجزائري يعجز عن التعبير بلغته الفصيحة فاختر اللغة الأجنبية ليستعرض بها عضلاته اللغوية والفكرية أمام الآخرين وهذه هي الطامة الكبرى.

- شيوع العامية بلهجاتها المحلية المختلفة، وفرض اللغة فقط في صفوف المثقفين من الأدباء والشعراء.

¹ أنطوان، صباح، أنطوان طعمة وآخرون. تعليمية اللغة العربية. ج1. ط1. دار النهضة العربية. لبنان. 2006. ص16-31.

- فشل السياسة التعليمية في الجزائر، فالمقاربة بالكفاءات تعتبر حلا بديلا لهذه المشاكل التي اعتمدت أنواعا من التعلم منها تعلم وصف مشروع، التعلم التعاوني، التعلم الاستراتيجي وغيرها، لكن التحدي الأكبر هو في التطبيق الواقعي لهذه الأنواع للنهوض باللغة العربية وجعلها لغة العلم والأدب ومفتاح الحضارة.

و لأن البرامج التي كانت تطبق في مدارسنا-ومن بينها برامج تعليم اللغة العربية- لم تعد مواكبة للتطور والتقدم العلمي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال، تم اعتماد المقاربة بالكفاءات (أو الكفايات) في المدارس التربوية؛ إلا أنها لازت تتميز بالعديد من النقائص، حيث أن الأستاذ مازال لا يعرف هذه المقاربة ولا الهدف منها، وذلك لعدم وجود تكوين ذو جودة للأستاذ، كما أن الظروف المحيطة بالجو المدرسي لا تتناسب مع هذه المقاربة، إذ نجد الاكتظاظ في المدارس يحول بينها وبين تقديم مردود تعليمي جيد، كما أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى العديد من الوسائل التي تتماشى مع تطبيق هذه المقاربة في المدرسة الجزائرية. والأدهى من ذلك عدم فهم المفتشين والمشرفين التربويين لمحتوى المقاربة، كونها فرضت فجأة نتيجة للضغوط الخارجية بدعوى ضرورة التطور العالمي للمناهج والمقررات الدراسية . مما طرح «كما هائلا من المفاهيم والمصطلحات على غرار: الكفاية، التدريس بالوضعيات، الإدماج، التحويل، الشيء الذي جعلها مبهمة وصعبة الفهم والتطبيق على المعلمين والأساتذة، بالإضافة إلى اقتصار التكوين على الندوات الأيام التربوية والملتقيات الجهوية التي تعتبر غير كافية، كون مدة التكوين قصيرة إضافة إلى قلة المصادر والمراجع».¹

ومن الجدير بالذكر تجربة التعليم في الجامعات الجزائرية، و استخدامها لاستراتيجيات التعلم النشط من بينها التعلم الإلكتروني، التعلم عن بعد، التعلم المفتوح، التعلم عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام الدروس المتزامنة أو المسجلة، تقنيات الفيديو، تقنيات العرض الإلكتروني كالمحاضرات المصورة التي تبث عبر الإنترنت. و نثني على المحاولة بالرغم من العقبات التي اعترضتها و التي تتعلق أساسا بعدم التجاوب من قبل الطلبة وعلى الخصوص طلبة التخصصات الأدبية، وكذا عدم النظر بجدية لهذا النوع من التعليم من قبل أعضاء هيئة التدريس، أو الأمور التقنية المتمثلة في ضعف تدفق الأنترنت، و الأعطاب المتكررة في بعض مواقع التعليم الجامعي، ضف إلى ذلك كثرة المنصات المستحدثة التي تخص الطالب والأستاذ و التي أدت إلى تشتت الانتباه و فقدان الرغبة للمضي في هذا المجال.

4- تعليمية اللغة العربية في الجزائر -الحلول

¹ مليكة جدي، المنظومة التربوية في الجزائر -من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد 7، مارس 2017، ص 125.

بما أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى رموز السيادة الوطنية، فعلى المدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ ووجدانهم، وذلك من خلال تبني استراتيجيات ترقى اللغة العربية وتجعلها تنافس اللغات الأخرى، حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية، وعليها أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، أما الهدف الأسمى من اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءات تمكنهم من استثمار مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، ولم يعد يقتصر تعليم اللغة العربية على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية، بل على التلميذ أن يبلغ أعلى مستوى الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوي الشفهي أو الكتابي، واستعمال اللغة العربية كلغة حية بتزويد المتعلم بمعرفة الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة، ولا بد من إعادة الاعتبار للجانب المكتوب و الشفهي في العربية، ولا بد من تخصيص المكانة اللائقة من الأنواع الأدبية الحديثة.

إضافة إلى ذلك فإن التعليم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة يلعب دورا حيويا في تعليم اللغة العربية، وزيادة عن محاولات تكيفه في مختلف الفترات فإن التعليم اللغة العربية يجب أن يهدف إلى إدماج المكتسبات اللغوية المعيشية للتلميذ في بداية التمدرس لضمان الكفاءات الأساسية الأربعة للاتصال : فهم المنطوق وفهم المكتوب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي بتنوع أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة مثل: السردية و الوصفية و العروضية و الحجاجي، وكذلك المكتوب الوظيفي مثل: الملخص والخلاصة والتقرير والالتماس والطلب...¹ ومن هنا تؤكد الباحثة أنه لا وجود لاستراتيجية واحدة بديلة للارتقاء باللغة العربية، إنما ينبغي الاختيار من مجمل الإستراتيجيات المذكورة سلفا، وتقع المسؤولية هنا على واضعي المناهج الدراسية و المسؤولين عن إصلاح المنظومة التربوية، في تقديم الاستراتيجيات الصالحة للمعلمين والمتعلمين و المستويات الدراسية، و في مرحلة لاحقة يتبلور دور المعلم بوصفه مدار العملية التعليمية ليطبق الاستراتيجيات الموكلة إليه بشروط وهي:

- ✓ أن تكون مناسبة لاستعدادات المتعلمين ومستوى نضجهم وأن تناسب قدراتهم اللفظية.
- ✓ أن تجذب الاستراتيجية الجيدة انتباه المتعلمين وأن تناسب اهتمامهم وخبراتهم.
- ✓ أن يتم أسلوب عرض المادة التعليمية وفقا للأهداف التربوية العامة.
- ✓ مناسبة المكان والزمان وتوفير الأدوات اللازمة حتى يتم التنفيذ بصورة جيدة.²

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 45 .

² محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة ، ص 20.

ولا ننسى دور المتعلم الذي ينبغي له الارتقاء إلى مصاف المتفاعل المتعاون المكتشف متجاوزا بذلك سلبية التي كان عليها في ظل المناهج القديمة.

ذلك كله يفضي إلى إنشاء مقارنة تدريسية جزائرية محضّة، تراعي خصوصية المجتمع الجزائري وما يمتاز به، وذلك لضمان تطور وازدهار المنظومة التربوية الجزائرية. وضمنها استراتيجية يمكن أن نطلق عليها "الاستراتيجية التكاملية المرنّة" تحويرا للمصطلح الذي اقترحه "إسماعيل حسانين أحمد": وهو "الأسلوب المتكامل المرن"؛ «متكاملا لأنه ينبغي أن يجمع بين مهارات اللغة الأربع وفروعها المختلفة في آن واحد، وبصورة مسموعة /مرئية/اتصالية /مباشرة، من خلال توظيف تقنيات التعليم الحديثة. فالاستماع والكلام والقراءة والكتابة وما يتضمنه المحتوى من قوالب وقواعد يتم بطريقة متكاملة، سلسلة وسهلة.

و مونا لأنه لن يسير على وتيرة واحدة، بل يتجارب ويتناغم مع كل المواقف /الحالات / الظروف التي تحتمها المعطيات الجديدة في ساحة التعليم والتعلم. والمعلم في هذه الحالة لن يكون مقيدا بطريقة معينة ولا بأسلوب محدد، وإنما ينظر إلى مستوى الطلبة واحتياجهم إلى ما يثير انتباههم ويحفزهم على تعليم اللغة، وفيما يتوفر لديه أو لدى المؤسسة القائمة على التعليم من إمكانيات وتجهيزات، وبناء عليه يحدد ما يراه مناسباً للدرس والدارسين».¹

الخاتمة:

مما سبق يمكننا القول إن الاستراتيجيات التعليمية ضرورة لا بد منها لأنها المعين الأوفى لتلقين اللغات والعلوم والمعارف و إكساب المهارات المختلفة، و تعليمية اللغات، وإن كانت ذات طابع سياسي يتعلق بالتوجه العام للدولة؛ فإنها ليست بمنأى عن التطور العلمي و التكنولوجي، ولا مناص من الاستفادة من مخرجات البحوث في مجال التربية أو التعليمية أو غيرها من العلوم الإنسانية بما يخدم الهدف العام لتلقين اللغات.

¹ إسماعيل حسانين أحمد، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة والتربية، 7-8 أكتوبر 2015، كلية دراسات اللغات الرئيسة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ص 20.

قائمة المصادر والمراجع :

1. إسماعيل حسانين أحمد، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة والتربية، 7-8 أكتوبر 2015، كلية دراسات اللغات الرئيسة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
2. أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 2002.
3. الأمين غمام عمارة، أهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتحليلاته من خلال الوضعية المشكلة في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 1، مارس 2020.
4. أنطوان، صياح، أنطوان طعمة وآخرون. تعليمية اللغة العربية. ج1. ط1. دار النهضة العربية. لبنان، 2006.
5. بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
6. جودت أحمد سعادة و آخرون، التعلم التعاوني -نظريات و تطبيقات و دراسات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008.
7. حسن حسين زيتون، إستراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
8. خليل عبد الفتاح حماد، عدلي داود الشاعر، تجربة وزارة التعليم العالي الفلسطينية في علاج تدني التحصيل الدراسي للمرحلة الدنيا-التعلم من خلال اللعب- أنموذجا، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد 8، يناير 2015 الجزء الأول.
9. خير شواهين، ألعاب تربوية مثيرة للتفكير، عالم الحديث للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2008.
10. سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
11. عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
12. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009.
13. فاطمة الزهراء شطيبي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 7، العدد 1(خاص)، مارس 2020.
14. فائزة محمد المغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد في تنمية المهارات التطبيقية في مقرر وسائل تقنيات التعليم لدى طالبات الانتساب بكلية التربية واتجاههن نحوه، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج1، ع4، 2007.
15. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
16. محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
17. محمد مصطفى الديب ، علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006.
18. محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة -دليل المعلم الناجح، كتاب إلكتروني، مكتبة نور، 2021.
19. مليكة جدي، المنظومة التربوية في الجزائر -من المقاربة بالآهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الحلفة، العدد 7، مارس 2017.

20. هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، الأردن، ط1، 2005.